



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

الإمام سعيد النورسي وتصوفه

رسالة لنيل درجة الماجستير
في الآداب / فلسفة

إعداد الباحثة
عفاف ربيع زكي حسين

تحت إشراف
أ. د. كوكب محمد أحمد مصطفى
عامر
أستاذ الفلسفة المتفرغ بكلية

أ. د. فردوس أبو المعاطي المرسي
الجابري
الأستاذ المساعد بقسم الفلسفة

هـ ١٤٣٢ - مـ ٢٠١١



**Ain Shams University
Faculty of women's for Arts, Science
and Education
Philosophical Studies Department**

AL EMAM SAED AL NURESRY AND HIS MYSTICISM

(1876 – 1960) - (1294 – 1379)

Prepared By:
Afaf Rabee Zaki Hussein

Supervised By:
Prof. Dr.: Kokab Mahamed Ahmed mostafa Amer
Professor of Philosophical Studies
At the faculty

Ass. Prof: Fardoss Abo Al Maty Al Morsy Al Gabry
Ass. Professor of Philosophical Studies
At the Faculty

1432 - 2011



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم الدراسات الفلسفية

اسم الباحثة : عفاف ربيع زكي حسين

عنوان البحث : الإمام سعيد النورسي وتصوفه

المشرفين على البحث : أ.د. كوكب محمد مصطفى عامر

أ.د. فردوس أبو المعاطي المرسي الجابري

مختصر البحث

تهدف الدراسة إلى الكشف عن شخصية صوفية روحانية وهي شخصية الإمام سعيد النورسي الذي التزم بالكتاب والسنّة وكان تصوفه خالياً من الشطحات الصوفية، وضع أن النفس الإنسانية أمارة بالسوء وطالب بمجاهدة شهواتها وتخلصها من الصفات الذميمة وتحليتها بالصفات الحميدة عن طريق الرياضات العملية والتحقق بمقامات السلوك الصوفي والوصول على أعلى المقامات وهو ما قام المعرفة بالله، وهي الغاية من التصوف وأن هذه المعرفة بالله تقضي إلى المساعدة الدائمة للدنيا والآخرة.

وأكّد النورسي على ضرورة إرساء قواعد الإيمان في عصرنا هذا والحفاظ عليه من الضلالات الواردة إليه من الخارج والتي تعمل على ذبذبة وتنقيض الإيمان، وأكّد أيضاً أنه لا يوجد تناقض بين العلم الكوني والعلم القرآني والحقيقة واحدة فالعلوم الدينية هي ضياء الوجود والعلوم المدنية هي نور العقل ومن امتصاصها تتجلّى الحقيقة.

توقيع الباحثة المشرفين رئيس قسم الدراسات العليا

وكيل الكلية للدراسات العليا

أ.د. إسماعيل شوقي



جامعة عين شمس
كلية البناء للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

بيانات الباحث

اسم الباحثة : عفاف ربيع زكي حسين

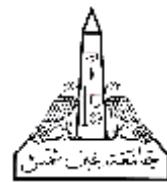
الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع لها : الدراسات الفلسفية

اسم الكلية : كلية البناء للآداب والعلوم والتربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ١٩٧٩



جامعة عين شمس
كلية البناء للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات الفلسفية

- رسالة ماجستير

أسم الطالب : عفاف ربيع زكي حسين

عنوان الرسالة : الإمام سعيد النورسي وتصوفه

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف

..... + الاسم: + الاسم: + الاسم:

..... + الاسم: + الاسم: + الاسم:

..... + الاسم: + الاسم: + الاسم:

تاريخ البحث : ٢٠١١ / /

الدراسات العليا / أجازت الرسالة بتاريخ

٢٠١١ / ختم الإجازة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١١ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠١١ / /

شكر

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهما :

- + أ.د. كوكب محمد أحمد مصطفى عامر
- + أ.د. فردوس أبو المعاطي المرسي الجابري

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم :

- + والدي ووالدتي رحمهما الله رحمة واسعة.
- + زوجي وبناتي نيفين وندى
- + وشقيقاتي سكينة وناهد

وكذلك الجهات :

- + مكتبة سوزلر
- + مؤسسة الثقافة والعلوم باستنبول
- + مؤسسة الناسخ السريع بمصر الجديدة - القاهرة

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥٤	المقدمة
الباب الأول	
الإمام سعيد النورسي	
٦	السيرة الذاتية
الفصل الأول	
السيرة الذاتية للإمام سعيد النورسي	
٦	المبحث الأول : أسمه ولقبه
٧	المبحث الثاني : بيئته الخاصة
٣٧ ٨	المبحث الثالث : البيئة العامة
الحالة الاجتماعية والدينية :	
٤٣ ٤٨	الحالة السياسية :
الفصل الثاني	
مصنفات الإمام سعيد النورسي وخصائص رسائل النور	
٥٦	المبحث الأول : مصنفات الإمام سعيد النورسي
٩١ ٩١	المبحث الثاني : خصائص رسائل النور وأهدافها
الباب الثاني	
التصوف عند الإمام سعيد النورسي	
الفصل الأول	
٩٢	تعريف التصوف ورأي النورسي في النفس
٩٢	المبحث الأول : تعريف التصوف لغة وإصطلاحاً
٩٦ ٩٢	تعريف التصوف في اللغة :

تعريف التصوف في الإصطلاح : ١٠١ ٤٦
 المبحث الثاني : طبيعة النفس وعلاقتها بالبدن عند النورسي ١٠٢

تمهيد : ١١٥ ٤٠٢
 طبيعة النفس : ١٢٤ ٤١٥
 علاقة النفس بالبدن : ١٢٦ ٤٢٤

الفصل الثاني

مجاهدة النفس بالرياضات العملية

تمهيد ١٣١ ٤٢٧
 ١ رياضة الصلاة : ١٣٥ ٤٣١
 ٢ رياضة الصوم : ١٣٩ ٤٣٦
 ٣ رياضة العزلة والخلوة : ١٤٠ ٤٣٩
 ٤ رياضة الصمت : ١٤٢ ٤٤١
 ٥ رياضة الذكر : ١٤٨ ٤٤٢
 ٦ رياضة السهر : ١٤٩ ٤٤٨
 ٧ رياضة الدعاء : ١٥٤ ٤٥٠
 ٨ رياضة السماع : ١٥٦ ٤٥٤

الفصل الثالث

النفس بين المقامات والأحوال

المبحث الأول : المقامات ١٥٧
 ١ مقام التوبية : ١٦١ ٤٥٧
 ٢ مقام الزهد : ١٦٣ ٤٦١
 ٣ مقام التوكل : ١٦٨ ٤٦٣
 ٤ مقام الشكر : ١٧٢ ٤٦٨
 ٥ مقام الفقر : ١٧٦ ٤٧٢
 ٦ مقام الصبر : ١٧٨ ٤٧٧
 ٧ مقام المحبة : ١٨٣ ٤٧٨
 ٨ مقام المحبة : ١٩٠ ٤٨٤

١٩٤ ٤٩٠	★ مقام الرجاء والخوف :
١٩٥	المبحث الثاني : الأحوال
١٩٩ ٤٩٥	٤ حال الآنس :
٢٠١ ٤٩٩	٤ حال القبض والبسط :
٢٠٣ ٤٠١	٤ حال القرب :
٢٠٨ ٤٠٣	٤ حال الفناء والبقاء :

الفصل الرابع

المعرفة عند الإمام النورسي

٢٠٩	أنواع المعرفة
٢١٠ ٤٠٩	٤ معرفة كونية :
٢١٢ ٤١١	٤ معرفة إنسانية :
٢١٦ ٤١٢	٤ معرفة إلهية :
٢١٩ ٤١٦	مناهج المعرفة عند النورسي :
٢٢٨ ٤١٩	التعبير عن المعرفة عند النورسي :
٢٢٩ ٤٢٨	موقف النورسي من وحدة الوجود ووحدة الشهود :
٢٣٥ ٤٢٩	السعادة ثمرة لمعرفة الله :
٢٣٩ ٤٣٦	الخاتمة :
٢٤٥ ٤٤٠	قائمة المراجع :
٢٥٥ ٤٤٦	فهرس الآيات القرآنية
٢٦٤ ٤٥٦	ملخص العربي :
٢٦٩ ٤٦٥	ملخص الإنجليزي :

المقدمة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله، ومن اتبع سنته وسار على
نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد

هذا البحث عن الإمام / سعيد النورسي رحمه الله وهو من الصفوه المهتمين
بالفكر الإسلامي عامة، والجانب الصوفي خاصة.

في خاصة، ولقد اخترت الإمام النورسي وتصوفه موضوعاً لهذا البحث
ونذلك لرغبتي في أن يقف المهتمون بالفكر الإسلامي عامة، والفكر الصوفي
خاصة على جانب هام من جانب شخصية النورسي وفكرة الذي مازال في حاجة
لجهود الباحثين.

وترجع أهمية هذا البحث إلى أن النورسي كان من أئمة الإسلام في تركيا
في عصره، كما كان عالماً وفقيهاً وأديباً بارعاً ولغوياً عظيماً ومصلحاً اجتماعياً
نال حب الشعب واحترام الحكام.

ويهدف هذا البحث أيضاً إلى إلقاء الضوء على الحياة الروحية عند الإمام
النورسي والتي التزم فيها بالكتاب والسنة، كما يهدف إلى إبراز مذهبة الصوفي من
خلال مؤلفاته العديدة التي تزيد على مائة وثلاثين رسالة أسمها برسائل النور.

كما يهدف البحث إلى توضيح دور الإمام النورسي الاجتماعي في النهوض
بمجتمعه ومحاربة البدع والجهل والفساد والخلاف. وعمله على إرساء قواعد
الأخلاق الإسلامية.

كما يهدف البحث أيضاً إلى بيان جهود الإمام النورسي في نشر قواعد
السلوك الحميد وتزكية النفس المطمئنة ومقاومة النفس الأمارة بالسوء من خلال
مذهبة الصوفي الذي انتشر بين الأتراك في عصره فكان له تأثيره ووقعه عليهم
حتى يومنا هذا.

وعلى الرغم من غزارة ما خلفه هذا العالم الجليل من الإنتاج الفكري فإنه لم يبن حقه المطلوب، ولذلك فلابد من تعريف فرقاء العربية وال المسلمين بالجهود التي بذلها هذا العالم الجليل حتى يفهموا دعوته المباركة ويقفوا على دوره في الحفاظ على الإسلام والتصدي للفكر العلماني الذي انتشر في عصره على يد كمال أناتورك.

ولا شك أن النورسي كان من المجددين والداعية الصادقين والعلماء العاملين في عصره - كما يهدف هذا البحث إلى توضيح أن حياة الإمام النورسي كانت سلسلة من المآسي والأحزان وتحمل ما لا يتحمله بشر من الاضطهاد، والسجن والنفي في سبيل الدفاع عن الدين والحفاظ على الهوية الإسلامية التركية متسلحاً بالإيمان العميق وشخصيته القوية والذكاء وحسن التصرف وعزمته الصادقة وتحديه الراسخ وزهده في الدنيا وأمله في التجديد وثقته في نصر الله، كل ذلك في تواضع جم. إن عالماً له مثل هذه المقومات لجدير بالدراسة وبصفة خاصة في مجال التصوف. ولم تقتصر جهود النورسي ومؤلفاته على التصوف وحسب بل كان محدثاً بارعاً كتب في الحديث وتفسير القرآن الكريم وقد أدرك المفكرون الأتراك المعاصرون أهمية فكر الإمام النورسي فعقدوا له المؤتمرات العالمية المتتالية في تركيا لمناقشة وبحث آرائه وأفكاره وقد ترجمت كتبه والأبحاث التي تقدم في هذه المؤتمرات إلى عدة لغات.

وقد استخدمت في هذه الدراسة المنهج التحليلي لتحليل آراء الإمام النورسي كما استخدمت المنهج المقارن لمقارنة آراء النورسي بأداء غيره من أئمة التصوف. وقد قمت بتقسيم البحث إلى بابين وbab الأول ينقسم إلى فصلين، وسوف أتعرض في الفصل الأول : للسيرة الذاتية للإمام سعيد النورسي وهذا الفصل ينقسم إلى ثلاثة مباحث -

المبحث الأول : أسمه ولقبه.

المبحث الثاني : بيئته الخاصة.

أسرته، طلبه العلم وشيوخه، مرحلة الشباب، مرحلة العطاء والجهاد،
ومجاهداته لنفسه.

المبحث الثالث : البيئة العامة

أ- الحالة الاجتماعية والدينية.

ب- الحالة السياسية.

الفصل الثاني : مصنفات الإمام سعيد النورسي وخصائص رسائل
النور.

وهذا الفصل ينقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول : سأعرض لمصنفات الإمام سعيد النورسي في التصوف
والأخلاق والأداب والنفس والفقه وغيرها من الموضوعات التي
كتب فيها، وترتيب تلك المصنفات بحسب الموضوع وبحسب
الترتيب التاريخي لها، مع توضيح مكان و تاريخ الطبع وما ترجم
منها إلى لغات أخرى غير التركية.

المبحث الثاني : خصائص رسائل النور وأهدافها.

أما الباب الثاني : التصوف عند الإمام سعيد النورسي
وهذا الباب ينقسم إلى أربع فصول :

الفصل الأول : تعريف التصوف ورأي النورسي في النفس
وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : تعريف التصوف لغة وإصطلاحاً.

٤- **تعريف التصوف في اللغة**

٤- **تعريف التصوف في الإصطلاح.**

المبحث الثاني : طبيعة النفس وعلاقتها بالبدن عند النورسي

٤- **تمهيد**

﴿ طبيعة النفس

﴿ علاقة النفس بالبدن

الفصل الثاني : مجاهدة النفس بالرياضات العملية

﴿ رياضة الصلة

﴿ رياضة الصوم

﴿ رياضة العزلة والخلوة

﴿ رياضة الصمت

﴿ رياضة الذكر

﴿ رياضة السهر

﴿ رياضة الدعاء

﴿ رياضة السماع

وغيرها

الفصل الثالث : النفس بين المقامات والأحوال

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : المقامات

﴿ مقام التوبية.

﴿ مقام الزهد.

﴿ مقام التوكل.

﴿ مقام الشكر.

﴿ مقام الفقر.

﴿ مقام الصبر.

﴿ مقام المحبة.

﴿ مقام الرجاء والخوف.

وغيرها

المبحث الثاني : الأحوال

﴿ حال الانس.

٤ حال القبض والبسط.

٤ حال القرب.

٤ حال الفناء والبقاء.

وغيرها

الفصل الرابع : المعرفة عند الإمام النورسي

يتناول هذا الفصل الموضوعات التالية :

٤ أنواع المعرفة (كونية - إنسانية - إلهية).

٤ مناهج المعرفة عند النورسي.

٤ التعبير عن المعرفة عند النورسي.

٤ موقف النورسي من وحدة الوجود ووحدة الشهود.

٤ السعادة ثمرة لمعرفة الله.

ثم خاتمة البحث وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع وفهرس الآيات القرآنية والأحاديث التي وردت بالبحث.

والله الموفق